http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1750) السنة السابعة - الاثنين (22) آذار 2010

## بعد عيد الانتخابات

# عيـد نوروز يثلج قلـوب العراقيين بالحب والسـلام

إعداد \ إيناس طارق

**يعتبر عيد نوروز من أقدم وأكثر المناسبات أهمية فى تاريخ الكرد لكونه يعبر عن نبض شعبي صادق فى أثبات الوجود القومي والوطني لهذا الشعب، فهو يختزل شعورا قوميا عاليا بالحرية والانعتاق عبر أجيال وأجيال ليستنبط من تراثه وفلكلوره أجمل العادات والتقاليد التى تتحول إلى كرنفالات للفرح ومهرجانات للغناء والرقص فى أول أيام الربيع ورأس السنة الكردية (٢١ آذار من كل عام) حيث يخرج الأهالي بشكل منقطع النظير لإقامة مهرجانات نوروز فى كل مروج وجبال كوردستان ذات الطبيعة الخلابة وهى بذلك تدفع رسالة حب إلى الإنسانية جمعاء من قبل أبناء شعب تواق إلى الحرية والحب والسلام.**

**منذ أن اسقط كاوه الحداد دكتاتورية الضحاك منذ أكثر من ألفين وسبعمائة عام والشعب الكردي ومن جاوره من شعوب هذه المنطقة يحتفل سنويا فى ربيع كل عام بذكرى تلك الثورة ورمزها شعلة النار التى أضاءت طريق الحرية للكرد وبقية الشعوب، وأشرت بداية العام الجديد فى يومه الأغر نوروز، تلك الشعلة التى أوقدها كاوه الحداد حينما انتصر على الدكتاتورية الظالمة، أصبحت عنوانا ورمزا للانعتاق وشروعا ليوم جديد فى تاريخ هذا الشعب على مدى ما يقرب من ثلاثة آلاف عام.**

دبكات بأزياء الفرح

### حكايات تاريخية

وفى أصل الحكاية تاريخيا رؤيتان مهمتان لعيد نوروز، حيث تؤكد الأولى إحياء هذه المناسبة كعيد للربيع والنماء وتحرر الطبيعة من الانجماد والانكماش نتيجة العواصف الثلجية التى تجتاح مناطق كردستان فى الشتاء نحو الانفتاح والحركة والإنتاج، وبالتالى عيد الربيع أرث تاريخى قديم لسكان كردستان الذين يعتبرون من أقدم شعوب الأرض حيث بدأوا بالزراعة وأقاموا أقدم (القرى الزراعية فى زوى جمى وكهوف شاندرا وسنجار في أول عملية انتقال الإنسان من الصيد إلى الزراعة فى كهوف كردستان كما تؤكد المراجع التاريخية والاثارية.

وهذا الجانب أقدم بكثير من الجانب الثانى الذى تزامن مع هذه المناسبة قبل أكثر من ٢٧٠٠ سنة والتى تتجسد فى قيام ثورة الشعب ضد الظلم والطغيان بقيادة كاوه الحداد للقضاء على أكبر رمز من رموز الاستبداد والاضطهاد فى تلك الفترة العصيبة من تاريخ الكرد لإنهاء حكم الطاغية ضحاك.

إن ثورة الحداد ضد الظلم والطغيان كما يشير إليها المؤرخ الكردي الكبير شرف خان البتدليس فى كتابه المشهور (شرف نامه) أعطت خصوصية للشعب الكردي من بين الشعوب لإحياء ذكرى هذه المناسبة فى كل سنة والتزامه التام بها فضلا عن تمسكه بها كشعب من الشعوب التواقة للحرية والتحرر منذ أقدم العصور.

وهكذا نرى بأن الرؤيتين تلتقيان فى هدف واحد وهو فكرة ومبدأ الحرية، حرية الطبيعة والحرية السياسية والاجتماعية للإنسان بهدف العيش فى أمان ووئام بعيدا عن الظلم والاضطهاد سواء كانت من الطبيعة أو من بنى البشر.

نوروز هذا اليوم الجديد (وهذا معناه فى اللغة الكردية والفارسية) الذى ابتدأ فيه الزمن الكردي مع الساعات الأولى لفجر الحادي والعشرين من آذار، توزع على خارطة شعوب الشرق الأوسط وحمل فى كل ارض من أراضيها لونا من ألوان الربيع واسما من أسماء تلك الشعوب دون أن يختلف فى مضامينه احد منهم، فهو عيد الحرية والانعتاق وهو عيد الربيع والشجرة والخصوبة واليوم الجديد والى آخر ما اجتمعت على تسميته والاحتفال به كل ربيع من كل عام، من الهند إلى مصر مرورا بكوردستان فى أجزائها الأربعة وإيران والباكستان وكثير من شعوب ودول آسيا وأوروبا.

وخلال آلاف السنين سادت حضارات ثم بادت ونهضت دول وإمبراطوريات وأخرى أزاحها الزمان وانكفأت، لكنها نوروز شعلة الحرية والانعتاق، بقيت كما هى تضيء للقادمين عبر الأجيال طريق الحرية والاستقلال لتسجل فى تقويم الأزمان وشهادة التاريخ موقفا من مواقف الإنسان ضد الظلم والطغيان.

### اسماء عيد نوروز العراقيون القدماء واحتفال السومريين

لا يعتبر عيد نوروز من الأعياد التي ينتشر الاحتفال بها لدى العرب إلا أنه يحتفل به لدى الجنوب في العراق وخصوصاً جنوبي العراق و يسمى محلياً عيد الدخول و كذلك يعرف بالنوروز أو النيروز في شمالي العراق و عادة تقوم الأسر بالخروج إلى الحدائق والمساحات الخضر في هذا اليوم و ما يرافقها من احتفالات. قد يعود الاحتفال بهذا اليوم الذي هو ايضاً يوم الاعتدال الربيعي الى قدماء السومريين الذين قد يكونون من الاوائل الذين احتفلوا به، حيث تقول احدى اساطير السومريين بان انانا Inanna السومرية Sumerian آلهة الجمال المقابلة لعشتار البابلية آلهة الشهوة و الحب لديهم اغترت بنفسها و بقوتها فذهبت للعالم السفلي "عالم الموت" الذي تحكمه اختها "اوتونيحال" للتغلب على الموت و عند ذهابها هناك فقدت جميع اسلحتها و لم تستطع العودة حيث تغلبت عليها اختها. فانعدمت الشهوة لدى الانسان و الحيوان و وقف التناسل (حسب الاسطورة البابلية) و الشباب و الجمال في العالم (حسب النسخة السومرية) و في مدينة الوركاء تحديداً. ابتهل الناس الى الاله الاكبر " انكي" Enki السومري ولاعادتها للحياة حسب الأسطورة. كانت عشتار مخطوبة لتموز Dumuzi إله الخضرة. قبل انكي تضرع الناس حسب الأسطورة و قرر ان تغادر عشتار العالم السفلي على ان يجد أحداً يموت (يذهب الى العالم السفلي بدلها) فصعدت الى الارض مع حرس من العالم السفلي لتختار احدا بدلها حيث وجدت تموز بين الفتيات الجميلات لا يفتقدها. لهذا اختارته. بموت تموز ماتت الخضرة على وجه الارض. فاستاء الناس و ابتهلوا ل "انكي" مع ام و اخت تموز التي تبرعت للنزول بدله الى العالم السفلي لكي يصعد هو الى الارض ليعيد لهم الخضرة و الفرح. قبل انكي دعواتهم لهذا قرر ان يصعد تموز إله الخضرة الى الارض لمدة ستة اشهر على ان يعود الى العالم السفلي في الاشهر الستة التالية. و بهذا احتفل العراقيون القدماء بتموز الداخل الى الارض من العالم السفلي بعيد الدخول، الذي من علاماته انتشار الخضرة و الازهار على سطح الارض.وهو نفسه بدء السنة حسب تقويمهم.

### يدعى عيد نوروز بشم النسيم في مصر

يخرج الناس منذ ساعات الفجر الى المتنزهات والشوارع،كما يتناول المصريون في ذلك اليوم الخس واللهانة والبصل ولكل نوع من هذه الأطعمة دلالة خاصة، فالبيض يرمز إلى خلق الحياة وبدايتها وقد كان القدماء ينقشون على البيض دعواتهم وأمنياتهم للعام الجديد ويضعون البيض في سلال من سعف النخيل تعلق على أبواب المنازل وفي الشرفات من المساء كي تقابل النور الإلهى في الفجر عند الشروق فتتحقق أمانيهم. وهي الآن تفسر لنا لماذا نلون البيض ونزخرفه برسومات في شم النسيم، أما الأسماك المملحة وخاصة الفسيخ والملوحة فقد يرمز إلى تقديس الفراعنه للنيل حيث انتشرت هذه السمكة في النيل المقدس وأيضاً لأن السمكة كانت ترمز إلى الحياة عند الفراعنة، والبصل أيضاً كان يعلق على أبواب المنازل وفي الشرفات وقد كان يمثل لهم الشفاء والتغلب على الأمراض وطردها وما زالت هذه العادة يستخدمها المصريون حتى يومنا هذا. أما الخس فهو من النباتات في ذلك اليوم لأنه مقدس أيضاً عند القدماء حيث يرمز إلى الخصوبة. واللهانة تعبر عن مقدم الربيع لاخضرارها.

### متنزه الزوراء

شهد متنزة الزوراء وقبل بدء الاحتفال باعياد نوروز بعدة ايام اقبالا كبيرا من العوائل البغدادية التي راحت تتسابق فيما بينها لحجز اماكن للجلوس لان المتنزة كان مزدحماً كثيرا وفي يوم ٢١\٣\٢٠١٠ ومنذ اطلالة ساعات الصباح الباكر والجموع البشرية المحتفلة والمتشوقة للدخول والتمتع بهذا اليوم الجميل، فضلا عن مشاهدة المحتفلين بالغناء تارة وتارة اخرى بالنقر على الطبول والتصفيق لتشجيع بعضهم البعض بالرقص وتشكيل حلقة دائرية مزيجة من الدبكات العربية والكردية.

ويضاف: كان النظام السابق يمنع الكثير من العراقيين السفر الى كردستان ومشاركة الاكراد لان الاكراد كانوا ممنوعين من اقامة افراحهم في هذه المناسبة و من اقامة هذه الاحتفالات،وعبر عن سعادته لمشاركة مجموعة كبيرة من العراقيين الذاهبين الى كردستان من محافظات الوسط والجنوب في هذه الاحتفالات.

ابو زياد تحدث لنا عن هذه المناسبة قائلا"تعودنا كل سنة نجتمع نحن مع أقربائنا ونقوم بسفرة الى حيث الماء والخضرة والجو الجميل ويجتمع معنا الناس في هذه الأماكن ليعبروا عن فرحتهم وسعادتهم بهذا اليوم حيث الدبكات والرقصات الشعبية الكردية والعربية،لان كل المكونات العراقية وكل الثقافات والرقصات ستكون مجتمعة في هذه الاماكن.

وتمنى ابو زياد في هذه المناسبة ان يديم الله الفرح والسرور على كل العراقيين وان يعم الامن والامان في كل شبر من ارض العراق.

### ذكريات العيد

الطالبة في كلية الادارة والاقتصاد نوروز يوسف قالت " ولدت في هذا اليوم من تقول ام روناك وهي من كردستان وتسكن منطقة المشتل، يعتبر عيد نوروز هو عيد الاكراد لذلك يستقبل هذا العيد بعدة ايام باشعال الشموع والاحتفال العائلي والخروج الى المتنزهات لنكون بين احضان الطبيعة ووسط الخضرة و تفتح ورود ثمار اللوز والجوز وقبل ظهور اوراقها الخضرمن اغصانها اليابسة والمتجمدة،ياتي الربيع مستنشقاً حلاوة الحياة وخضرتها اليانعة.بينما يعلق ابو شميران قائلا: ما زالت صور تلك الاحتفالات البهية راسخة في الذاكرة.. فعازفو (الزرنا) والطبول يتوسطون حلقات المحتفلين ليقدموا الموسيقى الشجية التي تثير مشاعر الحضور وتدعوهم الى الرقص في غمرة نسائم آذار، ثم تتسع حلقات كبيرة يتم فيها الرقص وتشابك الايدي وتضرب الاقدام على ايقاع مشوق وممتع يثير الفرح، واليوم نلاحظ ان ذلك يعود تدريجيا وهذا ما نشاهده من رقصات ودبكات واغان كردية وسط المتنزة بعد ان حاول النظام البائد اطفاء شمعة الحب والجمال والسلام للاكراد لكن الان بالحب والوئام يعود كل شي كما كان.

### بائعي البالونات

ولم يستثن الاحتفال أصحاب بيع البالونات والمفرقعات الصوتية داخل المتنزة حيث اعتلاء الاطفال بسطياتهم ليشتروا منهم البالونات ومن ثم يشكلون حلقة دائرية وتطلق في وقت واحد في الهواء لتشكل لوحة جميلة في سماء بغداد،يقول ستار محمد طالب ومن سكنة منطقة الكاظمية،ليت الربيع يبقى متالقا ويكون السكون نهارا والليل خيرا ولايحمل غير الاخبار السعيدة نريد ان نعود كما نحن ونشارك بعضنا البعض،واعياد نوروز جاءت في وقت نحتاج فيه الى العودة للم الشمل.اما سلمان داود كان واضح عليه انه كبير العائلة الجالسة معه حيث قال: لقد وجدنا من اعياد نوروز ومصادفته يوم عطلة للاتفاق مع اولادي واحفادي،للخروج وقضاء اوقات ممتعة وان نرى العراقيين وهم يتركون الماضي ويتطلعون للحاضر بفرح وانسجام،وقررنا ان نتفق على اكلة واحدة وهي الدولمة لانها حقيقة تجمعنا وتلمنا بسفرة واحدة.

بينما تقول ام شيماء من سكنة منطقة المنصور،بعد تحسن الوضع الامني واستتباب الامن ونجاح عملية الاقتراع كل تلك الامور جعلت الطمانينة هي الحافز الرئيس لعودة الحياة الى طبيعتها،وافضل من السابق وان نكون نشارك بعضنا البعض في السراء والضراء فهذا البلد هو العراق والعراق بلدنا جميعا ولافرق بين من يكون اومن نكون فكلنا العراق.

### الألعـــاب

ازدانت العاب متنزة الزوراء بالشباب والشابات وهم يتوقون الى ركوبها على الرغم من ارتفاع اسعارها الذي يصل احيانا الى ثلاثة آلاف دينار للعبة الواحدة،الزحام كان كبيراً جدا الأمر الذي أدى إلى الوقوف والانتظار لساعات طويلة من اجل الحصول على فرصة التمتع باللعبة وهناك عوائل كانت تمنع أطفالاً من الركوب خوفا عليهم من الالعاب لانها جديدة وخطرة لكن ذلك لم يستثن الأطفال عن عنادهم في خوض التجربة والمغامرة بنقود عوائلهم فكم من طفل قطع والده التذكرة وعندما جاء دوره في الصعود رفض ذلك وهنا وحسب تعليق الكاشير لايمكن اعادة النقود لانها قد دخلت ضمن العداد المحسوب عليه!!

# بثياب الفرح يرقص الوطن على انغام نوروز وتقاليد السينات السبع

وائـل نعمـة

ربما يعني شهر آذار لشعوب كثيرة شهرا كأي شهر آخر ،تصطف فيه الكلمات والأرقام،وربما يكون عيد ميلاد احدنا. أن الجميع يولدون و يموتون في وقت ما فمن الطبيعي أن يكون شهر آذار بأيامه الثلاثين (شهراً مميزاً لأحدهم)، ولكن في زمان ما ؛ تعني البقعة والزمن بالنسبة لنا في العراق وفي شهر آذار بالتحديد الكثير ، حيث يحتفل الشعب العراقي بكل مكوناته الكردية والعربية ومعه شعوب الشرق ومنذ مئات السنين بيوم نوروز الذي يعني الحرية والفرح والتجدد،واسمه يدل على الحب، والحرية.

تشير المصادر التاريخية الى ان الشعب الكردي والشعوب الإيرانية، والبابليين والآشوريين ، وشعوب شمال القارة الهندية، و شعوب جمهوريات آسيا الوسطى يحتفلون ومنذ آلاف السنين به، كما يحتفل به المصريون المسلمون فيسمونه عيد شم النسيم، أما المصريون المسيحيون فيحتفلون به في الثاني عشر من آذار باعتباره عيدا دينيا له طقوسه الخاصة، وقد اعتبر خلفاء بني العباس يوم الاحتفال بعيد نوروز يوم عطلة رسمية ويعبر عن الفرح بالحرية التي ظفرت بها شعوب الشرق لانتصار كاوا الحداد على الظلم الممثل ب"أزدهاك".

### مظاهر الاحتفال عبر التاريخ

ان مظاهر الاحتفاء بنوروز الذي يتزامن مجيئه مع اطلالة الربيع كانت من التقاليد الراسخة والاصيلة عند اهل الشرق لاسيما الآريين. وفي مقدمتهم شعبنا الكردي، فالاحتفاء بنوروز كان معروفاً وشائعاً لدى الكرد في عهد الميديين. اما بخصوص اشكال تلك الطقوس والاحتفالات التي دئب على إحيائها منذ القدم فهي كثيرة ومتنوعة منها ايقاد النيران على القمم الجبلية والروابي والقصد منها اعلام اهل القرى والارياف النائية بمقدم عيد نوروز في صبيحة اليوم التالي، واعتاد الرجال والنساء والاطفال في عهد الميديين على رش الماء فيما بينهم للتدليل على اعتدال الجو وكسر شوكة الشتاء فيما كانت نار نوروز المشتعلة في اخر امسية من امسيات الشتاء مؤشرا على كونها اخر نار تضرم في نهاية ذلك الفصل البارد الذي ولى بمجيء الربيع الزاهي.

عبدالوهاب حسن مدرس تاريخ يقول: غدت عادة الرش بالماء وايقاد النيران في عهد الميديين من التقاليد المألوفة لاحقا، حتى في العصر الاسلامي. ومن الجدير بالذكر ان كلمة نوروز الواردة عند العرب بشكل (النيروز) تعد من المصطلحات الذائعة في الشعر والادب العربيين والاحتفال بهذه المناسبة يتم بمظاهر ارتداء الالبسة الجميلة والتزين بالحلي ومظاهر الزينة المتيسرة بالنسبة للنساء وتذوق اطايب الطعام واطلاق طيور الباز البيضاء في الفضاء من قبل الحكام والامراء، كون اللون الابيض دليلا على الصفاء والنقاء ولذا ففي صبيحة هذا العيد يتناول الجميع الحليب ومشتقاته وكذلك السباحة والاستحمام في مياه الانهر والبحيرات والسفر والتنزه في احضان الطبيعة الخلابة بين الجبال والوديان والمروج والبساتين. وبقيت هذه المظاهر في مقدمة العادات والطقوس المحببة التي دأب اسلافنا على ممارستها في (نوروز) واستقبال الربيع وعامهم الجديد بها.

سيروان سعيد يقول: أن الاوضاع الامنية الصعبة التي كنا نمر بها في العراق قد قلصت بعض الشيء من تلك الاحتفالات بسبب العصابات الاجرامية واباطرة القتل والذين ضيقوا الخناق على هذه الاحتفالات و التي كانت تعم البيوت والحقول والجبال والسهول وكنا دائما نتطلع ونأمل في ان تعود تلك الايام وقد تحققت فعاد للاحتفال بهاؤه وعاد للوطن امنه واستقراره.

التدريسي في كلية الاداب احمد ابراهيم يقول: في شهر آذار من كل عام تتفتح ازهار الربيع وتبتهج الدنيا بأسرها لقدوم هذا الشهر بمباهجه وخيره تعم على جميع الشعوب والبشرية، وتشع شمسه الدافئة على شعوب المنطقة، ويستبشر الناس بقدومه الخير، وبمسحة من التفاؤل والأمل والحب والحنان. وتختلف عادات وتقاليد الاحتفالات باعياد نوروز بين محافظات العراق جميعاً حسب ما تعود عليه عبر سنين طوال مضت، حتى ان البعض يطلق على اعياد نوروز بعيد الشجرة،

ففي مناطق الوسط والجنوب يحتفل العراقيون باعياد نوروز او اعياد راس السنة الشمسية بالخروج الى الحدائق والتمتع بالازهار والخضرة اعتقادا منهم ببدء فصل الربيع،والبعض الاخر متمسك بعادته بان السنة الشمسية يجب ان تدخل على شيء مهم او ملفت قد حدث خلال السنة.

### تقاليد نوروز

كما تتميز اعياد نوروز في محافظات الوسط والجنوب بالنسبة للعائلة العراقية بكثرة الطبخ وتعدد الاصناف وشراء الحلويات والفواكه وايقاد الشموع.

الحاج مهدي علي ٦٥عاما تحدث لنا عن العادات القديمة التي كان يتبعها الناس في اعياد نوروز قائلا " في الايام السابقة كانت الظروف المعيشية بسيطة وكان اهلنا يضعون لنا حبات الشعير او الحنطة في جيوبنا او يضعون لنا الحنة او قطعة خبز صغيرة، يقول الناس ان هذه السنة مرت علينا بخير ونستقبل السنة القادمة بالخير والفرح."

اما السيدة ام بشار فقد تحدثت عن تقاليد العائلة العراقية باعياد نوروز قائلة" نحضر الصينية ونضع فيها لكل فرد من العائلة بيضتين وكذلك السمسم والسكر والسبيناغ والسلق والسمك والسندي،ساهون "سبع سينات". اي كل المواد تبدأ بالحرف السين،كما يتم وضع الشموع والفواكه وتدور عليها السنة.

اما في مناطق اقليم كردستان فلاعياد نوروز طعم خاص يختلف عن كل ايام واعياد السنة حيث يتهيأ الكرد لاعياد نوروز الذي يعتبر عندهم راس السنة الكوردية ويقيمون الاحتفالات والمهرجانات لفترة تصل الى سبعة ايام ويخرج الناس الى المناطق الجبلية المفتوحة التي تتميز في هذه الايام بالخضرة وجمال الازهار والاشجار ويمارسون الدبكات الشعبية مجتمعين مع بعضهم البعض.

ويقول محمد راضي ٤٠ عاما " يعتبر هذا اليوم يوماً كريماً ويقع في شهر كريم بالنسبة لكل العراقيين وللشعب الكردي بشكل خاص، خصوصا ان العراقيين قد حجزوا اماكن لهم في المكاتب السياحية ليسافروا الى مناطق كردستان والى المدينة السياحية في الحبانية ليجتمعوا ويقيموا الكرنفالات الجميلة التي تعبر عن فرحتهم بهذه المناسبة.

واضاف: كان النظام السابق يمنع الكثير من العراقيين السفر الى كردستان ومشاركة الاكراد لان الاكراد كانوا ممنوعين من اقامة افراحهم في هذه المناسبة و من اقامة هذه الاحتفالات،وعبر عن سعادته لمشاركة مجموعة كبيرة من العراقيين الذاهبين الى كردستان من محافظات الوسط والجنوب في هذه الاحتفالات.

العوائل تملأ المتنزهات ابتهاجا بالمناسبة

العام ١٩٩٠ وعلى الرغم من اعتراض والدتي على الاسم اصر والدي على تسميتي باسم هذا العيد، الذي اتمناه ان يكون يوم وحدة العراقيين واستقرار البلد وسيره باتجاه التقدم والتطور، فرحتي لايمكن أن توصف في هذا اليوم لالكونه يوم عيد ميلادي فقط بل كونه ألبس العراقيين من الشمال الى الجنوب فساتين الفرح.

فيما قال ابو نور: عيد نوروز عيدنا القومي العريق الزاخر بمعاني الثورة والتحرر والعنفوان نحتفل به مع مقدم كل ربيع حتى في تلك الحقب الزمنية التي عاش آلامها شعبنا الكردي يواجه بصلابة اعداء الشعب الذين تمثلوا على الاخص في النظام البائد الذي حاول المستحيل من اجل اطفاء جذوة نيران نوروز وبهجة احتفالاته والقضاء على هيبة المناسبة..

ويضيف:ما زالت صور تلك الاحتفالات البهية راسخة في الذاكرة. فعازفو (الزرنا) والطبول يتوسطون حلقات المحتفلين ليقدموا الموسيقى الشجية التي تثير مشاعر الحضور وتدعوهم الى الرقص في غمرة نسائم آذار، ثم تتسع حلقات كبيرة يتم فيها الرقص وتشابك الايدي وتضرب الاقدام على ايقاع مشوق وممتع يثير الفرح.

وفي آخر المساء يهم الجميع بالعودة الى منازلهم بعد يوم جميل استمتعوا فيه على ارض برية يقوم عازفو الزرنا وقارعو الطبول بجمع ما حصلوا عليه من الهدايا النقدية المسماة (البقشيش) والتي يحصلون عليها من المحتفلين وما يحصلون عليه من هذه المناسبة هو اضعاف ما يحصلون عليه في المناسبات الاخرى من زفاف او ختان او غيرها.

ويقول بهاء صبحي ٤٣ عاما (موظف): تلبس الارض ثوبا مطرزا بالالوان والعطور المتنوعة، ويخرج الناس من المدن رجالا ونساء، شيوخا وأطفالا ينشدون قضاء نهار خارج الروتين اليومي لحياتهم الاعتيادية وفي الاجواء الطليقة عيد نوروز لا يختلف عن الاعياد الدينية الاخرى الا انه يحمل قاسما مشتركا في الاحتفال لجميع مكونات شعبنا العراقي ولذا فهو يعد مناسبة سعيدة يجتمع تحت مناخاتها المفرحة اغلب العراقيين وقد ملأت قلوبهم محبة هذا الوطن العظيم ودعاؤهم ان يعم الاستقرار والوحدة بعيدا عن الطائفية او العرقية او القومية.

اما السيدة سانا محمد فتقول: يجدد فينا نوروز مشاعر نختزنها في ذاكرتنا منذ أيام الشباب، فنستذكر فيه آمالنا ونستذكر فيه أفراحنا أيضاً، فهو مزيج من المشاعر التي من الصعب وصفها والتي لانجدها في بقية المناسبات، وهو بذلك فرصة طيبة لتجمع العوائل والاصدقاء للتلاقي وللاجتماع مع بعضهم.

فيما قالت السيدة ازادهي توما: أجمل مافي نوروز إنه عيد الجميع ويضم في حضنه كل الاديان والطوائف، فتراهم متشابكي الايدي يرقصون ويغنون بصوت واحد ونغم واحد عكس بقية الاعياد والمناسبات التي تخص البعض دون الاخر. كم جميل هو التوحد في ساعات الفرح مع وعي ذاكرة الشيوخ.

وعن ما تختزنه ذاكرتهم الجميلة لهذا اليوم تحدث لنا السيد فرهاد طه وهوفي عقده السبعيني، بعد ان علت وجهه إبتسامة كوردية صافية زينت وجه الصبوح،حيث قال: ياولدي نوروز حينما كنا شباباً كان ثوريا واكثر حنديا، وكان فيه كل القوة والاندفاع، كنا نتسلق إحدى قمم هذه الجبال العالية ونعمد الى أعداد شعلة عظيمة في إشارة منا لتحدي كل انواع الظلم والاستبداد من النظام البعثيني فيحينه وتحدي قراراتهم، وأتذكر اني احتفلت بنوروز دون العائلة لاني كنت في السجن.

ويستمر بإبتسامته مضيفاً: أما اليوم فقد اختلفت الامور جذريا الى الاحسن وأبنائي وأحفادي يحتفلون اليوم بكل حرية دون ان يحرمهم احد من حق الاحتفال.

وقال الاستاذ كاوران (مهندس) متحدثا عن أهمية هذا العيد، حيث قال: " بعيداً عن الكتب والتأريخ، لنوروز قدرة عظيمة على توحيد جميع القوميات والطوائف وحتى الشعوب الاخرى المجاورة لنا، فبرغم تعدد ثقافات تلك الشعوب الواقعة تحت نير حكمها وتسلطها عليهم، الى انها لم تفقد اي من خصوصياتها اللغوية والثقافية والتأريخية، ولم تزل الشعلة رمزا لهذا الاحتفال.

أحتفالات واسعة